من زينة هذه الكواكب واحلها في حمله هذه
العجايب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا
حكمة مدبرها قبل ان يبيد بك القدر ويحال
بينك وبين النظر وعن ابن عمر قلت لعايشة
رضي الله عنها اخبريني باعجب ما رايت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت واطالت
ثم قالت كل امره عجب اتاني في ليلتي فدخل
لحافي حتى الصق جلده بجلدي ثم قال يا عايشة
هل لك ان تاذني لي الليلة في عبادة ربي
فقلت يا رسول الله اني لاحب قربك واحب
هواك فقد اذنت لك فقام الى قربة من ما في
البيت فتوضا ولم يكثر من صب الما ثم قام
يصلي فقرا من القران فجعل يبكي حتى بلغ الدموع
حقويه ثم جلس فحمد الله واثنى عليه ثم جعل
يبكي ثم رفع يديه فجعل يبكي حتى رايت دموعه
قد بلت الارض فاتاه بلال يوذنه بصلاة
الغداة فراه يبكي فقال يا رسول الله ابتكي
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فقال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا

ثم قال ومالي لا ابكي وقد انزل الله علي في هذه
الليلة ان في خلق السموات والارض ثم قال
ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها وروي ويل لمن
لاكها بين فكيه ولم يتامل فيها وعن علي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
قام من الليل يتسوك ثم ينظر الى السماء
ثم يقول ان في خلق السموات والارض وحكي
ان الرجل من بني اسرايل كان اذا عبد الله
ثلاثين سنة اظلته سحابة فعبده فتى من فتيانهم
فلم تظلله فقالت له امه لعل فرطة فرطت منك
في مدتك قال ما اذكر قالت لعلك نظرت مرة
الى السماء ولم تعتبر قال لعل قالت فما اوتيت الا
من ذاك يذكرون الله ذكرا دايما على
اي حال كانوا من قيام وقعود واضطجاع لا
يخلون بالذكر في غالب احوالهم وعن ابن عمر
وعروة بن الزبير وجماعة انهم خرجوا يوم العيد
الى المصلى فجعلوا يذكرون الله فقال بعضهم
اما قال الله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا
فقاموا يذكرون الله على اقدامهم وعن النبي صلى الله

Copyright © King Saud University